سورتي الضحي والشرح

مقدمة
- سورة الضحي هي سورة مكية، نزلت بسبب قول المشركين لرسول الله صلي الله عليه وسلم ان ربنا كرهك وودعك عند انقطع عنه الوحي فترة من الزمن

{وَالضُّحَىٰ (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (2)}
- دا قَسَمين:القَسَم الأول : بالضحى، والضحى على أقوال
  - القول الأول ← أن الضحى هو أول النهار فقط.
  - القول الثاني ← أن الضحى هو النهار كله.
- قالوا كلمة سجى : أقبل بظلامه وسكن

{مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ}
- ما ودعك : يعني ما تركك.
  ما قلى : قلى يعني أبغض

{وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ}
- ما معنى الآخرة و الأولى؟ فيها كذا قول:
  - القول الأول ← أن الآخرة يعني الدار الآخرة خير لك من الأولى يعني الأولى هي الدنيا.
  - الآخرة ← هو كل أمر متأخر أفضل من كل أمر متقدم، يعني النبي صلى الله عليه وسلم يبتقلب من حال إلى حال تمر عليه الأوقات من حال إلى حال إلى حال.
  - البعض قال الكلام على الآخرة برضو
  - والبعض قال هذا كلام عام يشمل ما سيعطيه في الدنيا ويشمل ما سيعطيه في الآخرة، وهذا كلام دقيق صحيح
  - الغاية من إعطاء الله للنبي عليه الصلاة والسلام هو أن يرضي النبي عليه الصلاة والسلام، هذا أمر عجب والله!

{وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ}
- (سوف يعطيك) ← مفتوحة ده كلام عام يعني يقولك العام يبقى على عمومه، سوف يعطيك، يعطيك إيه؟ هل المقصد يعطيك في الآخرة؟

" ألَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى"
- ربنا سبحانه وتعالي ذكره بهذه النعمة، فهو صلى الله عليه وسلم ولد يتيم الأب وتوفت أمه وهو في عمر ست سنوات ايضاً فأخذه جده عبدالمطلب ثم بعد وفاته اخذه عمه ابو طالب الذي كان يدافع عنه حتي توفي.
- قوله تعالى "ألم يجدك يتيمًا فآوى" هنا مقالش فأواك أيضاً فيها قولين
  - القول الأول أن دي فراعاة برده للفاصلة زي الضحى، والليل
  - القول الثاني لكي تفهم النبي عليه الصلاة والسلام وغيره، يعني اي الكلام ده؟
    يعني فأواك وأواى غيرك! أو فأواك وأوى بك غيرك! ازاي إن يتم النبي عليه الصلاة والسلام ترتب عليه أن ربنا أواه وجعل النبي عليه الصلاة والسلام سبب أن كل يتيم يحصل ليه إيواء

"ووجدك ضالًا فهدى"
- الضَلال يأتي بمعنى رفض الحق وبَغض الحق والبعد عن الحق فهذا ليس المعنى المقصود هنا.
- والضلال يأتي في اللغة بمعنى تاني هو الذهاب عن حقيقة الشيء، يعني عدم معرفة الحق. يعني عدم معرفة الشئ تسمى ضلال.
- المقصود النوع الثاني من الضلال وهو ضلال زي قولك فلان ضل الطريق.
  فهذا معنى الضلال، أنه ما كان يدري عليه الصلاة والسلام كيف يعبد الله، ما هي الصلوات، ما هي الشرائع، كيف يُزكي.
- "هدى" إما يكون جعلها هدى لكي يراعي الفاصلة، لم يقل هداك
  أو أنه هدى النبي عليه الصلاة والسلام وهدى به سبحانه وتعالى هداك وهدى غيره، سبحانه وتعالى
- فهدى" عامة هداك وهدى غيرك فالنبي عليه الصلاة والسلام هدي به فما أحد اهتدي إلا بسبب النبي عليه الصلاة والسلام. فصارت "هدى" بمعنى جميل جدا، ان ربنا هدى النبي عليه الصلاة والسلام وهدى غيره سبحانه وتعالى.

"ووجدك عائلا فأغنى"
- ووجدك فقيرا فأغناك. وكان النبي عليه الصلاة والسلام فقير فأغناه الله سبحانه وتعالى
- أولاً أغناه بمال خديجة رضي الله عنها، أبو طالب كان فقير بدأ غناه صلى الله عليه وسلم من زواجه من خديجة رضي الله عنها فأغناه الله سبحانه وتعالى بمال خديجة، ثم بعد الإسلام أغناه بالفتوحات (وجعل رزقي تحت سن رمحي)

"فأما اليتيم فلا تقهر"
- يترتب على ذلك كما فعل بك إفعل بغيرك
  لا تقهر: يعني لا تدفعه لا تظلمه لا تسيء إليه

"وأما السائل فلا تنهر"
- السائل فيها قولين عند أهل العلم:
  - السائل الذي يسأل المال، الفقير الذي يسأل المال وكثيراً ما ينهرهم الناس
  - وقيل السائل: سائل العلم الذى يسأل العلم، طالب العلم أحيانًا يكون فهمه على قده أو يعنى فهمه محدود أو لم يفهم مسألة أو أحيانًا قد يسأل سؤال بالنسبة للشيخ هذا سؤال بسيط، فينبغي للإنسان أن يراعى أحوال الناس

{وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}
- قيل النعمة : النبوة.
  وقيل النعمة : هى كل ما أنعم الله به عليه.

مقدمة
- سورة الشرح هي سورة مكية

{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ}
- يعني ألم نوسّع لك صدرك فجعلناه منبسطًا، راضيًا، محلًا للوحي، تقدر بذلك أن تتحمل أعباء الدعوة وأعباء تبليغ الناس وتتحمل أخلاقهم ويتسع صدرك لما يصيبك من الأذى

"ووضعنا عنك وزرك"
- ما معنى ووضعنا عنك وزرك؟ هنا الاختلاف في الوزر، ما هو الوزر؟ هناك قولين
  - الأول: الوزر هو الذنب بالمعنى الشرعي
  - الثاني: الوزر هو الحمل الثقيل

{الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ}
- أنقض ظهرك: يعني أتعبك وصار ثقيلًا عليك كأنه حمل على ظهره

{وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ}
- كما يقول أحد السلف يقول {وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} يعني لا أذكر إلا ذكرت يا محمد معي؛ فإذا قال القائل أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمدًا رسول الله.
- وهذا من رفع ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ؛ورفع ذكره في الآخرة بأن :
  - جعل له الشفاعة، الوحيد اللي يقدر يشفع يوم القيامة بإذن الله.
  - جعله صاحب المقام المحمود اللي هو الشفاعة.
  - جعله صاحب لواء الحمد، الجنة مش هتنفتح إلا له عليه الصلاة والسلام.
  - أبقى له في الدنيا الذكر الجميل الحسن والصلاة عليه (عليه الصلاة والسلام)، وشرع الصلاة عليه وجعل اللي يصلي عليه صلاة ربنا يصلي عليه
  - ذكره فى الكتب السابقة.

{فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6)}
- يعني إذا رأيت ذلك يا محمد ما فعلته لك في السابق فتأكد ان كل ما سيأتي سييسره الله سبحانه وتعالى ..
- بيسموا الفاء دى فاء فصيحة وهي تدل يعني إن كلام محذوف فهم م السياق يعني (فإذا رأيت).
- قال ابن عباس (فلن يغلب عسر يسرين) ليه الكلام ده؟
  - جعل (العسر) مُعرّف، وجعل (اليسر) نكرة، والعسر المُعرّف هنا هو نفس العسر المعرف هنا، يقولوا لما الشيء يجي معرف يبقى هو هو، أما إذا جيه نكرة فده يبقى غير ده.
  - يبقى العسر الأول هو العسر الثاني، لكن يسرًا دي نكرة ويسرًا دي نكرة فاليسر ده غير اليسر ده، وكأن ربنا يقول سنجعل مع كل عسر يسرين وليس يسرًا واحدًا

{فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (7) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب (8)}
- هنا بقى الواجب على النبي عليه الصلاة والسلام
  أقوال المفسرين :
  - القول الأول ← إذا فرغت من صلاتك فانصب إلى ربك في الدعاء.
  - القول الثاني ← إذا فرغت من الجهاد فانصب في عبادة ..
  - القول الثالث ← إذا فرغت من أمر دنياك فانصب في عبادة ..
  - اختلفوا لسبب إن ربنا ماقلش فرغت من إيه وانصب في إيه، وكأنهم اختلفوا في تقدير المحذوف
    كأنهم اختلفوا في تقدير الفراغ وتقدير النصب، وكأن كل مفسر يضرب فقط مثال؛ يضرب مثال على الفراغ، ويضرب مثال على النصب
  - وكأن كل مفسر نظر إلى فراغ من شيء ونصب في شيء، وكأن كل مفسر بيقدر محذوف إذا فرغت من ماذا فانصب في ماذا، أو بيضرب مثال على نوع من الفراغ ونوع من النصب، لكن الكلام عام هنا الكلام عام